هل من مشمر إلى الجنة

الجنة هي مطلب المؤمنين وأمل الصادقين ورجاء المتقين. قال النبي ﷺ لرجل: **«كيف تقول في الصلاة؟»**. قال: أتشهد وأقول: اللّٰهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار. أما أني لا أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ. فقال النبي ﷺ: **«حولها ندندن»**(١). ندندن: أي دعاؤنا حول ذلك.

*** وهذه بعض الأعمال التي تدخل الجنة برحمة الله عز وجل:**

من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله ولم يشرك بالله شيئاً، عن أبي ذر رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: **«أتاني جبريل فبشرني، أنه من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة»**. قلت: وإن سرق وإن زنى. قال: **«وإن سرق وإن زنى»**(٢).

الإيمان والعمل الصالح لقوله ﷺ: **«لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم»**(٣).

۞ ومن الأعمال التي ينال بها الجنة:

١. الطهارة الدائمة من الحدثين.

قال ﷺ: **«ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوؤه، ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبل عليهما بقلبه ووجهه، إلا وجبت له الجنة»**. قال فقلت: ما

---

(١) رواه أحمد، وأبو داود.

(٢) رواه البخاري.

(٣) رواه مسلم.

أجود هذه، فإذا قائل بين يدي يقول: التي قبلها أجود فنظرت فإذا عمر قال: إني قد رأيتك جئت آنفا. قال: ما منكم من أحدٍ يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء، ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء"(١).

٢. المحافظة على الصلاة.

عن عبدالله بن مسعود قال: قلت يا نبي الله أي الأعمال أقرب إلى الجنة؟ قال: **«الصلاة على مواقيتها»**. قلت: وماذا يا نبي الله؟ قال: **«بر الوالدين»**. قلت: وماذا يا نبي الله؟ قال: **«الجهاد في سبيل الله»**(٢).

وكذلك ما رواه مسلم من حديث معدان اليعمري "حينما لقي ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فسأله عن عمل يعمله يدخله الجنة. فقال: إني سألت رسول الله عن هذا فأوصاني بكثرة السجود".

٣. بر الوالدين وصلة الأرحام.

قال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: **«رغم أنفه ثم رغم أنفه ثم رغم أنفه»**. قيل من يا رسول الله؟ قال: **«من أدرك والديه عند الكبر أحدهما أو كليهما ثم لم يدخل الجنة»**(٣). وعن أبي أيوب قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ. فقال: دلني على عمل أعمله يدنيني من الجنة، ويباعدني من النار. قال: **«تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل رحمك»**(٤).

---

(١) رواه مسلم.
(٢) رواه مسلم.
(٣) رواه مسلم.
(٤) رواه مسلم.

٤. الجهاد في سبيل الله.

عن عبدالله بن أبي أوفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله ﷺ قال: **«واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف»**(١).

٥. طلب العلم الشرعي الخالص لوجه الله عز وجل.

قال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: **«من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة»**(٢).

٦. خشية الله في السر والعلن.

قال تعالى: **﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾**(٣).

٧. حب كلام الله عز وجل.

كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء، وكان كلما أفتتح سورة يقرأ بها لهم في الصلاة مما يقرأ به افتتح بـ(قل هو الله أحد) حتى يفرغ منها، ثم يقرأ سورة أخرى معها، وكان يصنع ذلك في كل ركعة فكلمه أصحابه. فقالوا: إنك تفتتح بهذه السورة، ثم لا تدري أنها تجزئك حتى تقرأ بأخرى، فإما تقرأ بها، وإما أن تدعها وتقرأ بأخرى. فقال: ما أنا بتاركها إن أحببتم أن أؤمكم بذلك فعلت وإن كرهتم تركتكم، وكانوا يرون أنه من أفضلهم وكرهوا أن يؤمهم غيره، فلما أتاهم النبي ﷺ أخبروه الخبر. فقال: **«يا فلان ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك، وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة؟»** فقال: إني أحبها. فقال: **«حبك إياها أدخلك الجنة»**(٤).

---

(١) رواه البخاري.

(٢) رواه مسلم.

(٣) النازعات، الآية (٤٠، ٤١).

(٤) رواه البخاري.

obeikandl.com

٨. الصبر على فقد الأولاد الذين لم يبلغوا الحنث.

أن رسول الله ﷺ قال لنسوة من الأنصار: **«لا يَمُوتُ لِإِحْدَاكُنَّ ثَلاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَحْتَسِبَهُمْ إِلا دَخَلَتِ الْجَنَّةَ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: أَوِ اثْنَيْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَوِ اثْنَيْنِ»**. فقالت امرأة منهن: أو اثنان يا رسول الله قال: **«أو اثنان»**[١].

٩. حفظ الفرج واللسان.

قال عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: **«من توكل لي ما بين رجليه، وما بين لحييه، توكلت له بالجنة»**.

١٠. الحكم بالعدل.

وفي حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: **«إمام عادل»**[٢].

١١. الإحسان.

قال عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: **«لا يدخل أحد الجنة إلا أُري مقعده من النار، لو أساء ليزداد شكراً، ولا يدخل النار أحد إلا أُري مقعده من الجنة لو أحس ليكون عليه حسرة»**[٣].

١٢. البر والصدق.

قال عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: **«إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإن الكذب**

(١) رواه مسلم.
(٢) رواه البخاري.
(٣) رواه البخاري.

يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذاباً»(١).

١٣. أربع خصال يسيرة تدخل الجنة.

قال ﷺ: **«من أصبح منكم اليوم صائماً؟»** قال أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنا. قال: **«فمن تبع منكم اليوم جنازة؟»** قال أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنا. قال: **«فمن أطعم اليوم مسكيناً؟»** قال أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنا. قال: **«فمن عاد منكم اليوم مريضاً؟»** قال أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنا. فقال ﷺ: **«ما اجتمعت في امرئ إلا دخل الجنة»**(٢).

قد يقول قائل لا أعرف شخصاً منا مريض، نقول له اذهب إلى المستشفى وزر أحد المرضى، وتكون إن شاء الله حققت الأجر والثواب من عند الله الكريم الرحيم.

١٤. الصبر.

وبما أن الصبر أنواع، صبر على المرض وعلى الدعوة...الخ. نذكر دليلاً شاملاً لجميع الأنواع. قال تعالى: ﴿وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾(٣).

١٥. التوكل على الله عز وجل.

قال رسول الله ﷺ: **«يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب»**. قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال: **«فهم الذين لا يسترقون ولا**

---

(١) متفق عليه.

(٢) رواه مسلم.

(٣) الإنسان، الآية (١٢).

يتطيرون ولا يكتوون، وعلى ربهم يتوكلون»[١].

١٦. حسن الظن بالله عز وجل.

قال عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: **«أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ خير منهم، وإن تقرب إلي بشبر تقربت إليه ذراعا، وإن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة»**[٢].

١٧. الرحمة.

عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قبَّل رسول الله ﷺ الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالساً، فقال الأقرع: إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً، فنظر إليه رسول الله ﷺ، ثم قال: **«من لا يَرحم لا يُرحم»**[٣].

١٨. كفالة اليتيم.

قال عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: **«أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى»**[٤].

١٩. أنظار الموسر والتجار عن المعسر.

قال عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: **«إن رجلاً كان فيمن كان قبلكم، أتاه الملك ليقبض روحه، فقيل له: هل عملت من خير؟ قال: ما أعلم، قيل له: أنظر. قال: ما أعلم شيئاً غير إني كنت أبايع الناس في الدنيا وأجازيهم،**

---

(١) رواه مسلم.
(٢) رواه البخاري، ومسلم.
(٣) رواه البخاري.
(٤) رواه البخاري، ومسلم.

فأنظر الموسر، وأتجاوز عن المعسر، فأدخله الله الجنة»[١].

٢٠. بناء المساجد.

قال عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: **«من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله، بنى الله له مثله في الجنة»**[٢].

٢١. زيارة المريض.

قال ﷺ: **«من عاد مريضاً لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع»**[٣].

٢٢. حسن الخلق.

قال ﷺ: **«أنا زعيمُ بيتٍ في ربضِ الجنةِ لمن ترك المِراءَ وإن كان محقًّا، وبيتٍ في وسطِ الجنة لمن ترك الكذبَ وإن كان مازحًا، وبيتٍ في أعلى الجنةِ لمن حَسُنَ خُلُقُه»**[٤].

٢٣. إحصاء وحفظ أسماء الله الحسنى.

عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: **«إن لله تسعة وتسعون اسماً مائة إلا واحد من أحصاها دخل الجنة»**[٥]. وفي رواية: **«لله تسعة وتسعون اسماً من حفظها دخل الجنة، وأن الله وتر يحب الوتر»**[٦].

---

(١) رواه البخاري.

(٢) رواه البخاري.

(٣) رواه مسلم.

(٤) رواه أبو داود، وقال النووي: حديث صحيح بإسناد صحيح.

(٥) رواه البخاري، ومسلم.

(٦) رواه مسلم.

obeikandl.com

الخاتمة

ختاماً أسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يتقبل هذه السنابل، وأن يجعلها صدقة جارية لي ولوالدي الكريمين، ولكل من ساهل في طبعها ونشرها، وأن يضاعف لهم الأجر والمثوبة، فإن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا.

وصلى الله علي نبيا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

obeikandl.com